

شرح القواعد الفقهية | من البيت: ١_٨ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم وجامع الاشياء والمفرقين. ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة المنظومة منظومة العلامة علامة القصيم عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - [00:00:04](#)

هي منظومة لطيفة لكنها غزيرة. في تسع واربعين بيتا. حشاها بالقواعد الفقهية المهمة والسعدي رحمه الله تعالى الله جل وعلا اعطاه رسوخا وسهولة عبارته اعطاه رسوخا في العلم. واعطاه سهولة في عبارته. فمؤلفاته واضحة المعاني لكنها عميقة. حينما تأتي اليها تجد - [00:00:39](#)

عميق الف في الاداب وفي الفقه وفي الحديث وفي العقيدة وفي قواعد الفقه وفي اه اصول الفقه وفي غيرها فهو من علماء الاسلام الكبار. ومن المنظومات منظومة القواعد الفقهية والقواعد الفقهية علم عظيم. علم عظيم. جليل القدر عظيم الفائدة - [00:01:09](#) به العلماء قديما وحديثا. فاصلوه وقعدوه. وذكروا مسائله. وذكروا فروعها. وذكروا ما يتعلق به لان طالب العلم لا يمكن ان يكون فقيها بارعا حتى يعرف القواعد الفقهية فيبني عليها علمه. ولذلك اعتنى به العلماء وافردوه في مؤلفات خاصة. سموها - [00:01:39](#) القاعدة الفقهية او علم الاشباه والنظائر فكل هذه متعلقة بهذا الفن. وذكروا فيها ما مؤلفات ما بين منظوم ومنثور. لدراسة القواعد الفقهية والنظر اليها فهمها فوائدها عديدة يجدها طالب العلم. فمن هذه الفوائد ان القواعد الفقهية تجمع فروع المساجد - [00:02:09](#) فروع المسائل المتفرقة تحت رابط واحد. مثلا الامور بمقاصدها. اليقين لا يزول بالشك المشقة تجلب التيسير. لا ضرر ولا ضرار. الاصل في الكلام اعماله لا اهماله. العادة محكمة كل مشغول لا يشغل. القرعة حجة شرعية. وهكذا قاعدة سد الذرائع. هذه قواعد -

[00:02:39](#)

تحتها من المسائل احيانا الوف. واذا اطلع طالب العلم عليها استفاد. ايضا اذا درس طالب العلم القواعد الفقهية كونت عنده ملكة. ملكة يستطيع ان يلحق المسائل بنظائرها تنير امامه الطريق. فيستطيع ان يلحق النظائر بنظائرها. ثالثا انها تساعد طالب العلم على ضبط الفقه - [00:03:09](#)

الفقه مسائل كثيرة لا حصر لها. من الذي يستطيع ان يضبط اربعة الاف مسألة؟ استحضرها كل وقت قليل. لكن اذا ضبط القاعدة المبنية على الكتاب والسنة. ثم جاءته مسائل عرف ان هذه المسائل ملحقة بكذا مثلا - [00:03:39](#) لو قال لك قائل كم انفق على زوجتي؟ الف ريال؟ او الفين او ثلاثة او اربعة؟ ايش تقول له؟ العادة محكمة. ارجع الى ثم هكذا بعضها يفتح بعضه. لو قال قائل ما هو حرز الذهب حتى يكون من - [00:03:59](#)

تقطع يده. قال العادة محكمة. يرجع الى حرز مثله في البلد الذي هو فيه في الزمن الذي هو فيه. هذه قاعدة. لو قال قائل انا مضطر الى اكل الميتة. وقال الضرورات تبيح المحرمات بناء على كذا. ومسائل كثيرة ستأتي عندنا ان شاء الله - [00:04:19](#) وهذا سنراه باذن الله. ايضا القواعد الفقهية تساعد غير المتخصصين بالفقه على الاطلاع على الفقه الاسلامي فيرون شموله القواعد الفقهية لها ميزات على غيرها من ميزاتها ان عبارتها قليلة لكن معناها واسع بعض القواعد تدخل في ابواب الفقه كلها. ما يستثنى باب الا وتدخل فيه - [00:04:39](#)

مثل قاعدة الامور بمقاصدها. انما الاعمال بالنيات. ومنها ايضا من ميزاتها انها تربط الاحكام العملية تربطها برابط واحد. لان الفروع تحتاج الى قواعد تكون مثل الحلقة التي ترتبط فيها وهذا سنراه باذن الله عز وجل. القواعد الفقهية من حي صياغتها - [00:05:09](#) تنقسم الى ثلاثة اقسام. القسم الاول قسم صياغته نفس الدليل. مثل الاعمال بالنيات لا ضرر ولا ضرار فكلها دلت عليها الدالة بنفس

النص. والنوع الثاني ان تكون هنا بمعنى الدليل وليست نفس صياغته. مثل قاعدة الامور بمقاصدها. ومثل اه قاعدة العادة محكمة -

[00:05:39](#)

فانها مأخوذة من نصوص العرف. خذ العرف وامر بالعرف. خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف. وعاشروهن بالمعروف وهكذا. والنوع الثالث ان تكون صياغتها مستنبطة من مجموع ادلة. مثل الاصل في الاشياء الاباحة مأخوذ من نصوص منها قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. الحلال ما - [00:06:09](#)

الا الله والحرام ما حرم الله ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سئل او من من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله ايضا قاعدة درء المفاسد. وهكذا. ايضا من الفوائد المتعلقة بالقواعد الفقهية - [00:06:39](#)

اعلم ان القواعد الفقهية ثلاث مراتب حسب شمول القاعدة واستيعابها للمسائل وحسب اتفاق العلماء عليها او اختلافهم في دلالتها. ولذلك القواعد الفقهية تنقسم من حيث الاجمال الى ثلاثة اقسام. القسم الاول - [00:06:59](#)

قواعد الكلية. وهي خمس قواعد محل اتفاق بين العلماء. هي متفق عليها وهي شاملة لابواب الاحكام كلها. وهي خمس الاولى الامور بمقاصدها. والعادة محكمة. ولا ضرر ولا ضرار والمشقة تجلب التيسير واليقين لا يزول بالشك. النوع الثاني قواعد كلية - [00:07:19](#) يندرج تحتها مسائل كثيرة. لكن اقل من القواعد السابقة. وهذه مثل قاعدة سد الذرائع مثل قاعدة الاصل في الكلام اعماله لا اهماله.

ومثل قاعدة الضرورات قبيحة المحرمات ومثل قاعدة التاب تابع وهكذا. النوع الثالث القواعد الضيقة التي - [00:07:49](#)

من ابواب العلم. ويسمى بعضها بعض العلماء الضوابط. هذه اه فرق بينها وبين ما قبلها ان المسائل المندرج المندرجة تحتها اقل بكثير. ثانيا انها ليست محل اتفاق. يوجد في كثير منها خلاف والضوابط كثيرة مثلا من هذه الضوابط قولهم كل كفارة سببها معصية -

[00:08:19](#)

فهي على الفور. كل كفارة سببها معصية فهي على الفور. فمن لبس ارتكب محظورا. من محذور صلاة الاحرام آآ متعمدا غير معذور فهذا كفارته على الفور على هذه القاعدة وهكذا امثلة - [00:08:49](#)

عديدة اه تدرج تحتها نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين مثل نظم القواعد الفقهية - [00:09:09](#)

للعلامة ابي عبدالله نعم استهل المؤلف رحمه الله تعالى منظومته بهذه في الابيات الاربعة البيت الاول بدأ فيه بحمد الله عز وجل والثناء عليه على نعمه وافضاله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يبدأ خطبه وكلامه بحمد الله عز وجل. والله جل

وعلا هو العلي - [00:09:39](#)

وهو الرفيق العلي الارفقي جامع الاشياء والمفرق فما اجتمع شيء الا بامر له ولا تفرق شيء الا امره وهذا الاستهلال مناسب للقواعد

الفقهية فان القواعد الفقهية قواعد يجب تحتها شيء كثير. فمن الذي فتح على العلماء هذه القواعد؟ الله. هو الذي جمع - [00:10:39](#) الاشياء وهو الذي فرقها بامر له وادنه ومن ذلك انه وفق من وفق لان يأتي بهذه القواعد المستقاة من الكتاب والسنة حتى يندرج تحتها

من العلوم الشيء الكثير. ثم قال للنعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة - [00:11:09](#)

كثيرة وهذا ثناء من الله عز وجل على نعمه على خلقه وعلى حكمه جل وعلا فقوله ذي النعم اي صاحب النعم الواسعة الشاملة كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعم كونية ونعم شرعية. والحكم الباهرة - [00:11:29](#)

كثيرة الحكمة هي وضع الشيء في موضعه والحكيم اسم من اسماء الله والحكمة وصف من صفات الله عز وجل افعال الله كلها حكمة. لا يفعل شيئا الا لحكمة. وقدره كله لحكمة. وخلقته كله لحكمة. وشرعه كله لحكمة - [00:11:49](#)

عرفها من عرفها وجهلها من جهلها. فعلى العبد ان يؤمن ان الله الحكيم في شرعه. حكيم في امره حكيم في حكمه في قدره. حكيم في قضائه. حكيم في عطائه. حكيم في منعه. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:12:09](#)

ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتم تن بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفضل الصلاة عليه صلى الله -

الله عليه وسلم كثير في كتاب الله وسنة رسوله من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وقد جاء في فضل الصلاة ما يقرب من ثلاث وثلاثين فضيلة صلى الله عليه وسلم. من صلى علي صلاة صلى الله عليه - [00:12:49](#)

بها عشرة. ثم قال واله وصحبه الابرار الحائزي مراتب الفخار. اي واصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الابرار. وهذا العطف على اله بعد الصلاة عليه ثابت في سنته صلى الله عليه وسلم - [00:13:09](#)

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. قال وصحبه اي اصحابه الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخللته ردة على الاصح - [00:13:29](#)

الابرار جمع بر وهو الصادق المتبع الطائع. الفخاري جمع مفخرة. وهي الصفة التي يمدح بها صاحبها والصحابة رضوان الله عليهم خير الخلق. وابرها قلوبا واصحابها ايمانا بلغوا من مراتب الدين - [00:13:49](#)

فكل خير في الامة للصحابة منه اعلاه. فما وصلنا العلم والدين نقييا صافيا الا لما بلغنا الصحابة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم وما وصل الصحابة الا لمن بلغهم الرسول صلى الله عليه وسلم فكل - [00:14:09](#)

خير واصل لنا فلهم فيه نصيب. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. وللرسول صلى الله عليه وسلم من كل خير يعمل في الامة نصيب. فهو اعلى الناس. فضلا واجرا. صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:14:29](#)

احسن الله اليكم. اعلم هديت ان افضل البلد علم يزيل الشك عنك والدرن. ويكشف الحق لذي القلوب نعم اشار هنا الى ان من اجل النعم التي يعطاها العبد ان يرزقه - [00:14:49](#)

الله علما ينفعه به ويكشف ما يرد من شبهات ويرسخ الايمان في قلبه ويكون زينة له عنه اثار الذنوب ويطرد عنه اثار الشهوات والشبهات اعلم هديت ان افضل المنن يعني افضل النعم التي تعطاها - [00:15:09](#)

يزيل الشك عنك والدرن. الشك الشبهات. والدرن اثار الذنوب والمعاصي. العلم يزيل هذا. فالعالم بالله اذا اولا ابعد الناس عن المعاصي. فان قدر وقع في معصية فهو ليس معصوما. يقع في معاصي كما - [00:15:29](#)

غيرك لكنه يستغفر ويتوب. قلبه حي. فالعلم يدلله الى الاستغفار والتوبة. ويدله ايضا الى الاعمال التي امسح الذنوب يزيل الشك عنك والدرن وكذلك ايضا يزيل عنه الشبهات والنصوص في هذا كثيرة - [00:15:49](#)

اكشف الحق لذي القلوب ويوصل العبد الى المطلوب هذه بعض فضائل العلم وثماره. بالعلم تتضح الحقائق على ما هي عليه وتنزل الشبهات ويصل العبد الى الله والى مرضاته باقرب طريق. يعرف موازين الاعمال - [00:16:09](#)

في عمل اعلاها. ويعرف موازين الاوقات فيستغل اعلاها. ويعرف موازين الذنوب فيتجنب اشدها وهكذا. لابن القيم رحمه الله كتاب عظيم. ذكر في اوائله كلام لن تجده مجموعا في غير هذا الموطن وهو كتابه مفتاح دار السعادة. ذكر فيه مئة وثلاث - [00:16:29](#)

وجه من اوجه تفضيل العلم بكلام متين. بكلام سلس جميل مدلل عليه بالكتاب والكتاب والسنة والاثار فعلى طالب العلم ان يراجع. فالعلم كنز. لا يحتمل الخسارة. ومرتبة عالية لا يستطيع احد ان يسلبها منك. لو تسلط عليك الاعداء لن يزيلوا عنك العلم. لو تسلط

عليك من تسلط - [00:16:59](#)

وكنز لا تخاف عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث ان كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به فانشدت ينالك نفعه ما دمت حيا. ويبقى ذكره لك ان ذهبت الامام احمد ابتلي. واصابه - [00:17:29](#)

ما اصابه. لكن هل غطي علمه عن الامة؟ ايدا. ابن تيمية رحمه الله ابتلي. هل غطي علمه عن الامة؟ ايدا. وهكذا من بعدهم ومن قبلهم. ولذا قال ويكشف الحق لذي القلوب ويوصل العبد الى المطلوب فعلى العبد. ان يحرص على طلب علمه - [00:17:49](#)

ليعرف الحق من الباطل ويعبد الله على بصيرة ويلقى الله وهو ثابت على الدين كما جاء عن الله عز وجل وعن رسوله احسن الله اليكم فاحرص على فهمك اشار هنا الى قال احرص على فهمك للقواعد اي اعتني اذا طلبت العلم - [00:18:09](#)

ان تتقن القواعد. فمن اراد الرقي في مدارج العلم فعليه ان يهتم باتقان قواعد العلوم اصول الفنون. فمن اتقن الوصول ضمن الوصول.

فكل فن له قواعد واصول. من لم يتقنها لن يربط هذا الفن - 00:18:49

النحو له قواعد والفرائض لها قواعد والفقه له قواعد والمصطلح المصطلح له قواعد والتفسير له قواعد وهكذا العلوم الدنيوية لها

قواعد. فاحرص على فهمك للقواعد. جامعة المسائل الشوارد. فان القواعد تجمع - 00:19:09

فروع المسائل التي اذا لم تضبط القاعدة شردت عنك. فلا تستطيع ان تستوعبها. فمن اهم الطرق للتفقه اتقان قواعد الفقه. فترتقي في

العلم خير مرتقى وتقتفي الذي قد وفق القواعد غالبا محل اتفاق او اغلبيه. اذا عليها جمهور علماء الامة. لن تأتي بشذوذ - 00:19:29

وانما يشد من يتكلم بالعلم بغير قواعد العلم. وتقتضي سبل الذي قد وفق. فمن سار في العلم على اصوله ومن الوصول وضبط

الاصول وارتقى الى اعلم مراتب العلم باقرب طريق. ومن سار في العلم بغير اصوله - 00:19:59

ضاع وظل واطل وما ضل من ضل الا لما تكلم في العلم وهو لم يضبط اصله. ضل في وظل في الحديث وظل في التفسير وظل في

العقيدة. وهكذا في سائر الاصول. ولذلك من لم يربط الاصول صعبت عليه المسائل - 00:20:19

ولم يستطع ان يتقن العلم لانه اتى البيوت من غير ابوابها. فمن ضبط قواعد الفنون اصاب منه بغيته ومن ضيعها عسرت عليه طبعته -

00:20:39